

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

اللغة هي نشاط لا يمكن فصله مطلقاً عن حياتنا، سواء تم ذلك بشكل مباشر أو غير مباشر، من خلال التواصل البسيط والمعقد، مجرد الغمز على سبيل المثال (لغة الإشارة) هو عينة صغيرة من النشاط اللغوي.

اللغة هي أداة تواصل مهمة لبناء العلاقات في المجتمع وحياة الدولة. وفي بعض الأحيان تحتوي الاتصالات التي يقوم بها شخص ما على مجموعة متنوعة من المعاني والأغراض، لذلك ليس من المستغرب أن تؤدي في كثير من الأحيان إلى نزاعات. ومع ذلك، لا يمكن إلقاء اللوم بشكل كامل على اللغة هنا، نظرًا لأنها أداة، تعتمد مزايا الخير والشر على استخدامها.

ومن واقية اللغوية فتوجد الجوانب المثيرة المهمة للدراسة، أحدها عما يتعلق بالتحول اللغوي وخلطه في الدراسات الاجتماعية. في الحياة اليومية يواجه الناس هذه الدراسة وهم لا يشعرون. والتحول اللغوي (*code switching*) هو انتقال الاستخدام من لغة أو لهجة إلى لغة أو لهجة أخرى. هذه الترجمة ترجع كلها إلى التغيرات الاجتماعية والثقافية (*sosiokultural*) في الوضع اللغوي.¹ تتضمن التغيرات المعنية عوامل مثل العلاقة بين المتحدث والمستمع

¹ Ohoiwutun dan Paul. *Sosiolinguistik Memahami Bahasa dalam Konteks Masyarakat dan Kebudayaan*. (Jakarta: Kesaint Blanc. 2007), 124.

والتغيرات في اللغة والغرض من الكلام والموضوعات التي تمت مناقشتها ووقت ومكان التحدث.

إن التحول اللغوي والتدخل اللغوي بلغتين أو أكثر يعرف بعلامة (١) مازالت كل اللغة تدعم وظائفها الخاصة موافقة سياق الكلام (٢) يتم تكييف وظائف كل اللغة مع المواقف بذات الصلة بتغير سياق الكلام. يوضع وجود هذه الخصائص أنه في التحول اللغوي لم نزل كل لغة تدعم وظائفها الخاصة على وجه الحصر ويحدث التحول اللغوي عندما يشعر المتحدث على أن الأحوال تتعلق بتبديل الرموز، وهكذا يظهر التحول اللغوي عرضا من أعراض الترابط بين وظائف السياقية (*kontekstual*) ومقتضى الأحوال في استخدام لغتين أو أكثر.^٢

وقال نابابان إن التدخل اللغوي هو حالة لغوية عندما يختلط الأشخاص بلغتين أو أكثر، أي انتقال الاستخدام من لغة أو لهجة، إلى لغة أو لهجة أخرى. والتحول اللغوي ترجع كليا إلى التغيرات الاجتماعية والثقافية في الوضع اللغوي.^٣ تتضمن هذه التغيرات عوامل، مثل العلاقة بين المتحدث والمستمع، ومجموعة متنوعة من اللغات، والغرض من التحدث، والمواضيع التي تمت مناقشتها، ووقت ومكان التحدث.

إنه موافقة بحقيقة ما يحدث في بيئة المعهد السلافية الإسلامية فإن التحول اللغوي والتدخل اللغوي قد تم تجريبيتهما من قبل الطلاب وهم لا يشعرون لكنهم لم يعرفوا إلى نظرية التحول اللغوي والتدخل اللغوي وذلك يحدث نظرا لأن الطلاب فيها يأتون من جميع أنحاء

² Fathur Rokhman, *Sosiolinguistik Suatu Pendekatan Pembelajaran Bahasa dalam Masyarakat Multikultural*, (Yogyakarta: Graha Ilmu, 2013) 37

³ Ohoiwutun dan Paul, *Sosiolinguistik*, 124.

إندونيسيا ويوجد كل دائرة لغة الأمي المختلفة، وأصبحت اللغة الأمي في كل دائرة مميزة وخاصة.

لدى بعض أتباع الإسلام نشوة قوية لاستخدام اللغة العربية في حياتهم لأن اللغة العربية إلى جانب كونها لغة القرآن الكريم، لها موقع مهم يستخدم كلغة طقوس دينية إسلامية مثل الصلاة والدعاء. وبالإضافة إلى الكثير من المقترحات التي تذكر أهمية اللغة العربية.^٤

هذه الحقيقة ولدت مشاكل لغوية في شكل التدخل اللغوي، والتي لديها القدرة على إخفاء المعنى للمستمعين الذين ليس لديهم اللغة العربية الأساسية. بالإضافة إلى وضع مسائل لغوية، فقد أثار هذا الواقع أيضاً قضايا غير لغوية مثل التواصل الثقافي ونفي الهوية في جلب التفاهم أو الإيديولوجية لمجموعاتهم.

لهذا السبب، يوجد حالياً الكثير من التطبيقات باللغة العربية في الحياة اليومية. من بين الجالية المسلمة التي تستخدم اللغة العربية في الروتين الشفهي غالباً ما يكون المعلمون والطلاب في المعهد الإسلامي الأمين.

هناك، يُطلب من الطلاب كل يوم استخدام اللغتين العربية والإنجليزية وفقاً للجدول الزمني الذي حدده المعهد، وفي حالات الضرورة يُسمح لهم فقط بإدخال اللغة الإندونيسية،

^٤ أَحِبُّوا الْعَرَبَ لثَلَاثٍ : لِأَيِّ عَرَبِيٍّ ، وَلِقُرْآنُ عَرَبِيٍّ ، وَكَلَامُ أَهْلِ الْجَنَّةِ عَرَبِيٌّ " . الطبراني في معجميه الكبير والأوسط، والحاكم في مستدركه، والبيهقي في الشعب، وتمام في فوائده، وآخرون، كلهم من حديث العلاء بن عمرو الحنفي.

عندما ينسون. ويمكنهم استخدام اللغة الإندونيسية أو الجاوية بالكامل عند مقابلة الضيوف أو عند زيارة والديهم.

لإنجاح هذا النشاط، يتم منح الطلاب ساعات إضافية لتعلم اللغة العربية خارج ساعات الدراسة وحفر المفردات كل صباح قبل المغادرة إلى المدرسة. بشكل فريد، في كل مرة يدخلون ويخرجون من الغرفة في المعهد، عليهم أن يقولوا كلمة المرور التي تم إرفاقها بالباب في شكل مفردات جديدة ومعناها الذي يتغير كل يوم. لذلك لا تتفاجأ إذا كانت هناك أحداث لا تدخل اللغوي وتبديل الرموز، مع الأخذ في الاعتبار أن الغالبية منهم يستخدمون لغة الجاوية عندما يشاركون في تعلم الكتاب.

ولذلك يستخدم المعلم هناك هذا الحادث لترقية كفاءة اللغة العربية (مهارة الكلام) لأن مهارة الكلام شيء قابل للتطبيق في اللغة كطريقة لزيادة المفردات. لأن المفردات هي أصغر وحدة لغة عربية لبناء الجمل والمتطلبات الأساسية في تعليم اللغة العربية. مع المؤشرات: (١) ازداد إتقان مفردات الطلاب في تعلم اللغة العربية وهو ما يمكن ملاحظته من درجات اختبار تحصيل الطلاب (٢) زاد متوسط درجات الطلاب في المفردات إلى ٧٠ من درجة حساسة (١٠ إلى ١٠٠)

بناءً على خلفية البحث عن التحول اللغوي والتدخل اللغوي التي حدثت في المعهد الإسلامي الأمين، أخذت الباحثة هذه القضية في دراسة بالموضوع "التدخل اللغوي والتحول اللغوي لترقية كفاءة اللغة العربية (مهارة الكلام) لدى طلاب المدرسة المتوسطة الإسلامية الأمين بالمعهد الإسلامي الأمين كديري (دراسة الاجتماعية اللغوية)

ب. ركائز البحث

١. كيف استراتيجيّة المعلّم لترقية كفاءة اللغة العربية (مهاره الكلام) في اللغة العربية لدى طلاب المدرسة المتوسطة الاسلاميه الأمين بالمعهد الإسلامي الأمين كديري؟
٢. كيف أنشطة التحول اللغوي والتدخل اللغوي لترقية كفاءة اللغة العربية (مهاره الكلام) في اللغة العربية لدى طلاب المدرسة المتوسطة الاسلاميه الأمين بالمعهد الإسلامي الأمين كديري؟
٣. ما مدى فعالية أنشطة التحول اللغوي والتدخل اللغوي لترقية كفاءة اللغة العربية (مهاره الكلام) في اللغة العربية لدى طلاب المدرسة المتوسطة الاسلاميه الأمين بالمعهد الإسلامي الأمين كديري؟

ج. أهداف البحث

هدفت هذه الدراسة لمعرفة أشكال التحول اللغوي وخطته، وكيف استراتيجيّة المعلّم باستخدام التحول اللغوي والتدخل اللغوي لترقية كفاءة اللغة العربية (مهاره الكلام) في اللغة العربية لدى طلاب المدرسة المتوسطة الاسلاميه الأمين بالمعهد الإسلامي الأمين كديريوأيضا فعاليتها على تعليم اللغة العربية.

د. أهمية البحث

من الناحية النظرية، تأمل الكاتبة أن يسهم هذا البحث في تطوير نماذج دراسة اللغة العربية، أي البحث المترابط تكامليًا بحيث لا تعتمد الدراسات العربية على الدراسات الداخلية للغة.

من الناحية العملية، تأمل الكاتبة أن يفيد هذا البحث الممارسين اللغويين ليكونوا قادرين على فهم واستخدام مفاهيم اللغة الحالية. وفي المرحلة التالية، نموذج الدراسات اللغوية، المرتبط بالظواهر الدينية والاجتماعية، سيثري مفهوم الدراسات الدينية والمنظورات الاجتماعية في اللغة. وبالتالي فإن وجود البحوث قادر على توفير فوائد في شكل نماذج تفكير أكثر شمولية.

هـ. الدراسات السابقة

وبعد اتّباع عدة البحوث العلمية فوجدتُ الباحثة أن هناك بعض البحوث السابقة و البحوث عما يتعلق بهذا البحث. وأما البحوث السابقة ففيما يلي:

١. “Interaksi Identitas Dalam Pola Komunikasi Anggota Organisasi Kesatuan Aksi Mahasiswa Muslim Indonesia” (تفاعلات الهوية في أنماط الاتصال بوحدة العمل الطلابي المسلم الإندونيسي) البحث لمحمد ورعي شعبة علم اللغة العربية كلية الدينية والفلسفة جامعة يوكيا كارتا سونن كالي جاكا الإسلامية الحكومية ٢٠١٦.
- والنتائج من هذا البحث يعني:

أ. استخدام اللغة العربية في التواصل المنقوش في استخدام المفردات العربية دون

النظر إلى قواعد اللغة

ب. العوامل التي تسبب ذلك هي تأثير الأيديولوجية الإسلامية التي تتبناها

المنظمة بحيث تستخدم اللغة العربية في التواصل اللفظي. سوى ذلك

استخدام المفردات العربية تُعمل بسبب وراثته التقليدية.

ج. أشكال تفاعل الهوية التي تحدث في أعضاء KAMMI هي مفاوضات تحاول

تطبيق ثقافتهم كإندونيسيين من ناحية والتقاليد العربية من ناحية أخرى

كمسلم.^٥

٢. “Alih Kode dan Campur Kode Bahasa Arab dan Bahasa Ibu dalam

Komunikasi di PP. Al-Amanah Tambakberas Jombang” (التحول اللغوي

والتدخل اللغوي اللغة العربية واللغة الأم في التواصل في المعهد الأمانه تامباك براس

جومبانج) البحث لفائزة السعادة شعبة اللغة العربية الدراسات العليا جامعة سورابايا

سونن أمبيل الإسلامية الحكومية ٢٠١٤. والنتائج من هذا البحث يعني:

أ. تبديل الرمز هو حدث انتقال من رمز واحد إلى رمز آخر. وهو أحد جوانب

التبعية اللغوية (*language dependency*) في مجتمع متعدد اللغات. أي أنه في

مجتمع متعدد اللغات لا يمكن من المتكلم على استخدام لغة واحدة دون

استخدام عناصر لغوية أخرى.

⁵ Muhammad War'i, “Interaksi Identitas Dalam Pola Komunikasi Organisasi Kesatuan Aksi Mahasiswa Muslim Indonesia (Kajian Sociolinguistik Penggunaan Mufrodat Bahasa Arab)” (Tesis: Pasca Sarjana UIN Sunan Kalijaga, Yogyakarta, 2016).

ب. العوامل التي تتسبب في التحول اللغوي هي المتحدثون أو المستمعون أو المعارضون والتغيرات في الموقف بسبب شخص ثالث والتغيرات في الموقف من رسمي إلى غير رسمي أو العكس وتغيير موضوع المحادثة.

ج. أن العوامل التي تسبب التدخل اللغوي هي العادات التي يتمتع بها الشخص في تحديد سلوك اللغة، فإن استخدام بعض الكلمات الناتجة عن الألفة أو الراحة بين المشاركين هو مظهر من مظاهر الشعور بالألفة دون التقيد بعدم التمييز بين الحالة الاجتماعية أو العمر أو المهنة أو الجنس.⁶

٣. Alih Kode Dan Campur Kode Dalam Percakapan Sehari-hari Masyarakat Kampung Arab Kota Malang (Kajian Sociolinguistik) (التحول اللغوي والتدخل اللغوي في المحادثة اليومية لأهل القرية العربية من مدينة مالانج). البحث لأنيسة فوائداة شعبة علم اللغة العربية كلية الدينية والفلسفة جامعة يوكياكارتا سونن كالي جاكا الإسلامية الحكومية ٢٠١٦ . والنتائج من هذا البحث يعني:

أ. تشير نتائج هذا البحث إلى أن الرموز المستخدمة في تقاليدهم العربية هي في شكل رموز لغوية مختلفة مثل إندونيسية الكلمة العربية والاستخدام المتداخل اللغة العامية والفصحى. في بعض الأحيان يأخذ أيضًا شكل استخدام اللغة العربية بأكملها ، وعادة ما يحدث في الأنشطة الدينية. أما بالنسبة للتحول

⁶Faizatussa'adah, "Alih Kode Dan Campur Kode Bahasa Arab Dan Bahasa Ibu Dalam Komunikasi Di PP. Al-Amanah Tambakberas Jombang," (Tugas Akhir, Pascasarjana UIN Sunan Ampel, Surabaya, 2015).

اللغوي والتدخل اللغوي ، فيأخذ شكل خليط من العربية والإندونيسية، العربية والجاوية. وكذلك النمط الاندونيسية للكلمات العربية الذي يتخذ شكل تقليد نظام اللغة.

ب. وتتأثر العملية اللغوية للقرية العربية لمدينة مالانج بعدة عوامل مثل: العوامل التاريخية في شكل أصل أسلافهم ، وبالتحديد من اللغة العربية ، والدين في شكل حجج دينية تعطي الأولوية للعربية ، والنسب باعتباره حصري تجاه العرق العربي أو الدم ، وتفاعل رموز اللغة في شكل تبادل رموز اللغة بين العربية الاندونيسية والجاوية.^٧

و. هيكل البحث

كى يكون هذا البحث بحثا منهجيا تصل إلى الغاية ولسهولة الباحثة فى بحثها، ينقسم هذا البحث إلى ستة أبواب:

الباب الأول، يحتوي على مقدمة تتكون من خلفية البحث وركائز البحث والأهداف وأهمية البحث والدراسات السابقة، وطرق البحث وهيكل البحث.

⁷ Anisatul Fawaidati Khusnia S.S, “Alih Kode Dan Campur Kode Dalam Percakapan Sehari-hari Masyarakat Kampung Arab Kota Malang (Kajian Sociolinguistik),” (Tesis: Pasca Sarjana UIN Sunan Kalijaga, Yogyakarta, 2016).

الباب الثاني، المبحث الأول هي النظرية الأساسية لهذا البحث فهي تتعلق عن التحول اللغوي التدخل اللغوي وهي تعريف التحول اللغوي والتدخل اللغوي وفرق بينهما وعوامله ثم النظرية عن المفردات.

الباب الثالث، يحتوي على منهج البحث، فيها المقاربة ونوع البحث ومصدر البيانات وطريقة جمع البيانات وطريقة تحليل البيانات.

الباب الرابع، المبحث الأول في هذا الباب سوف تشرح لمحة تاريخية عن تأسيس المعهد الاسلامي الأمين كيديري. والمبحث الثاني تشرح كيف استراتيجية المعلم باستخدام التحول اللغوي والتدخل اللغوي ثم أنشطة التحول اللغوي والتدخل اللغوي لترقية كفاءة اللغة العربية (مهاره الكلام) في اللغة العربية لدى طلاب المدرسة المتوسطة الاسلامية الأمين بالمعهد الإسلامي الأمين كيديري وفعاليتها.

الباب الخامس، التحليل. في هذا الباب تحليل الباحثة عن استراتيجية المعلم باستخدام التحول اللغوي والتدخل اللغوي ثم أنشطة التحول اللغوي والتدخل اللغوي لترقية كفاءة اللغة العربية (مهاره الكلام) في اللغة العربية لدى طلاب المدرسة المتوسطة الاسلامية الأمين بالمعهد الإسلامي الأمين كيديري وفعاليتها

الباب السادس، الخاتمة. فيها النتائج والإقتراح.